

هذا هو التعريف البسيط الواضح للعرب والعروبة عند دعاة القومية العربية ، فأين ، يادكتور لويس ، التشابه بين هذا المفهوم للعروبة وبين مفهوم النازية للأمة والقومية ؟ .

إن النازية تقوم على أسس رئيسة محددة ، أولها أن الدولة هي « تنظيم عنصري » بمعنى أن الدولة النازية لاتتضم إلا « العنصر الآري الجرمانى » وترفض ماعدا ذلك من العناصر . فالزنج مرفوضون في هذه الدولة ، وأي عناصر من أصل سامي مثل اليهود مرفوضون أيضاً ، كما أن الزواج في الدولة النازية غير مسموح به إلا بين من هم من العنصر الآري الرفيع ، فلا يجوز الزواج بين الآريين ، من أبناء ألمانيا العظمى ، وبين أي مواطن أو مواطنة من أي عنصر غير آري . ومن ناحية أخرى ، فإن النازية قد قامت على التوسع ، حيث كانت تؤمن إيماناً مطلقاً بحق الألمان في السيطرة على مزيد من الأرض ، حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين ، أو كما كان هتلر يقول : « علينا أن ننال بالسيف الألماني التربة للمحراث الألماني » أو كما قال أيضاً : « لا يمكن لأي شعب أن يثق من حرية بقائه ووجوده إلا عن طريق الحصول على فسحة واسعة من الأرض . وعلينا ، دون اكتراث بالتقاليد ، أن نجد الشجاعة لتجميع شعبنا ، وحشد قواتنا ، للتقدم على الطريق الذي سيقودنا من مجالنا الحيوي الراهن المحدود إلى أراض وتربة جديدتين ، وعلينا أن نجاهد لإزالة عدم التناسب القائم بين عدد سكان بلادنا وبين مساحة منطقتنا ، ناظرين إلى هذه المساحة